

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[535] الآيات إنَّ آوَّ حَيُّنَا إِلَيْكَ كَمَا آوَّ حَيُّنَا إِلَيْ نُوْح

وَالذَّبِّيْنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوَّ حَيُّنَا إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ
وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا * يَوْمَ رُسُ قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَىكَ
مِنْ قَبْلُ وَرُسُ لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَىكَ وَكَلَّامَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى تَكْلِيمًا * ي
رُسُ مَبْشَرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ حَكِيمًا * لَّكَ إِبْرَاهِيمُ يَشْهَدُ بِرَمَّا أَنْزَلَ
إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِرَاهِ شَهِيدًا *
التفسير لقد تناولت الآيات السابقة مسألة التمييز الذي مارسه اليهود بشأن الأنبياء، حيث
كانوا يؤمنون ويصدقون ببعض أنبياء الله تعالى ويكفرون بالبعث الآخر منهم. أمّا الآيات أعلاه
فهي ترد على اليهود، وتؤكد أن الله أوحى إلى نبيه محمدًا (صلى الله عليه وآله وسلم)
كما أنزل الوحي على أنبيائه نوح والذّبيين الذين جاؤوا من بعد نوح، وكما أوحى إلى
إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب (عليهم السلام) وأنزل الوحي على